الأحد ٢٠ / نيسان/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: تقدّم جزئي في المحادثات الإيرانية- الأميركية.. وجلسات فنية مرتقبة في عُمان؛ الصحيفة: إيران وخداع التسريبات؛ وول ستريت جورنال: فجوات استخباراتية تعرقل إبرام اتفاق نووي مع إيران؛ ناشونال إنترست: لماذا لا تحتاج إيران إلى القنبلة النووية؛ يديعوت أحرونوت: مع استئناف المحادثات الأمريكية الإيرانية و"فيتو" ترامب.. ما هي خيارات إسرائيل للتعامل مع إيران؟ روسيا اليوم: الخارجية الأمريكية تدعو الأطراف لضبط النفس وتجنب التصعيد في سوريا؛ الأهرام: الخروج الأمريكي الأخير من سوريا؛ الأهرام: نقاش حول سوريا ومستقبلها! جيروزاليم بوست: رئيس السلفادور مؤيد لإسرائيل وشريك لترامب بترحيل المهاجرين! العرب: الاحتجاجات الشبابية تعيد قضية إمام أوغلو إلى الواجهة؛ الشرق الأوسط: تجمُّع حاشد لدعم إمام أوغلو يضغط على أردوغان في أحد معاقله.. وألمانيا تبحث منع حصول تركيا على مقاتلات «يوروفايتر»! صحيفة روسية: "إطلاق يد روسيا": ثلاثة سيناريوهات لمواجهة تعنّت زيلينسكي؛ الغارديان: فريق ترامب يكشف عن افتقاره للصبر والخبرة في حل النزاعات؛ الخليج: حرب دبلوماسية حول أوكرانيا! أرغومينتي إي فاكتي: هل تدير دول رابطة الدول المستقلة ظهرها لروسيا..؟!!

الموضوع الرئيس: جدّية المحادثات الإيرانية-الأميركية..؟!!

اختتمت الجولة الثانية من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في روما باتفاق على تفعيل المسار الفني عبر اجتماعات خبراء، على أن تتواصل المحادثات في جولة ثالثة في مسقط، وذلك بعد أيام من تحذيرات الرئيس ترامب من عمل عسكري محتمل. وأفادت الشرق الأوسط، أنه في اجتماعهما غير المباشر الثاني في غضون أسبوع، أجرى وزير الخارجية عباس عراقجي مفاوضات لمدة أربع ساعات تقريباً في روما مع مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، من خلال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي نقل الرسائل بينهما.

وقالت الخارجية العمانية في بيان إن الطرفين وافقا «على الانتقال إلى المرحلة التالية من المحادثات التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاق عادل ودائم وملزم». وأشار البيان إلى أن الاتفاق المحتمل يضمن

أن «تكون إيران خالية تماماً من الأسلحة النووية والعقوبات»، فضلاً عن «الحفاظ على قدرتها في تطوير الطاقة النووية السلمية». وأضاف أنه «تم التأكيد على أن الحوار والتواصل الواضح هما السبيل لتحقيق اتفاق وفهم متبادل موثوق به يصب في مصلحة جميع الأطراف المعنية على الصعيدين الإقليمي والدولي». وأشار البيان إلى الاتفاق على أن الجولة المقبلة، ستُعقد في مسقط خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشار البوسعيدي إلى أن «هذه المفاوضات تحقق تقدماً ملحوظاً وأن ما كان مستحيلاً في السابق أصبح الآن أقرب إلى التحقق».

ومن جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني، إنّ «المحادثات تتقدَّم في الاتجاه الصحيح»، مشيراً إلى التوصُّل إلى تفاهم بشأن عقد «الجلسات الفنية على مستوى الخبراء في سلطنة عمان، يليها اجتماع لكبار المفاوضين يوم السبت المقبل». وقال عراقجي: «عقدنا اليوم جلسةً استمرّت نحو ٤ ساعات. كانت جلسةً مثمرةً، والمفاوضات تسير في مسار إيجابي».

ولفت طارق الحميد في تعليقه في الشرق الأوسط، إلى أنه منذ عودة الرئيس ترامب للبيت الأبيض والتسريبات حول إيران، وملفها النووي، لم تتوقف، سواء ما يقوله الرئيس علناً، أو ما يسرب من قبل إدارته، أو من قبل الإسرائيليين، وكذلك تسريبات اللوبي الإيراني بواشنطن، وتلك قصة أخرى؛ كثرة هذه التسريبات، وبخاصة الصادرة من الولايات المتحدة وإسرائيل، لا تعني أن هناك انقساماً بين الحلفاء الأميركيين والإسرائيليين كما يصور البعض، بل أراها رسائل موحدة في فحواها، وتشابه ما قبل حرب العراق عام ٢٠٠٣؛ فلا أرى تبايناً بمواقف الحلفاء ضد إيران، ويبدو أن طهران نفسها تدرك هذا الأمر، والدليل أنها انخرطت في جولة المفاوضات الثانية، رغم كل التصريحات المتضاربة من إيران نفسها، والتصعيدية من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتابع الكاتب: الأكيد أن طهران تأخذ التهديدات على محمل الجد؛ والأكيد أن التسريبات لا تتحدث عن تراجع أمام إيران، وإنما كيفية إيقاف مشروعها النووي، والرئيس ترامب يقول علناً إنه يفضل الحل الدبلوماسي، ولا ينفي إمكانية الحرب؛ وبالنسبة لنتنياهو فهو لا يُخفي موقفه تجاه إيران، ويريدها حرباً، وبغطاء وإسناد أميركي، ولم يتوقف لحظة، ومنذ قرابة سبعة أعوام، عن استهداف المنشآت الإيرانية، سواء بتخريب أو عمليات استخباراتية، ولم يتوقف عن استهداف العاملين على المشروع النووي؛ ومنذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ ونتنياهو يستهدف كل «الأذرع» بالمنطقة، وها هو قد أخرج حماس، وحزب الله من المعادلة كأطراف فاعلة، والآن تُجهز واشنطن على الحوثي باليمن؛ كل ذلك يقول إن أي مواجهة عسكرية مقبلة ستكون محصورة بالجغرافيا الإيرانية، ولذلك أخذت إيران التهديدات على محمل الجد، ولم تنشغل بالتسريبات. وعلى الجميع عدم الانشغال بتلك التسريبات؛ لأن إمكانية المواجهة العسكرية باتت حقيقة أكثر من أي وقت مضى..!!!!

وتناولت صحيفة **وول ستريت جورنال** المحادثات الإيرانية الأميركية بشأن البرنامج النووي الإيراني، وقالت: يدعو الرئيس ترامب إيران إلى "الإسراع" في التوصل إلى اتفاق نووي جديد، **لكن لكي ينجح أي اتفاق، سيتوجب على طهران أن تكشف بدقة عن المعدات النووية التي أنتجتها وخزّنتها. ويقول الكاتب لورانس نورمان**، في مقاله بالصحيفة، أمس، **إن هناك فجوات حرجة في فهم المجتمع الدولي لمخزون إيران النووي؛ فخلال السنوات الأخيرة، قيدت طهران رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة على أنشطتها النووية، وهي نقطة أساسية في اتفاق ٢٠١٥. كما عطلت التحقيق الذي كانت الوكالة تجريه بشأن مواد نووية غير معلن عنها تم العثور عليها داخل إيران. وفي مراحل متعددة، أزالت إيران الكاميرات التي كانت تراقب أجزاء رئيسة من بنيتها التحتية النووية، ومنعت المفتشين فعليا من الوصول إلى تلك المواقع؛**

نتيجة لذلك، صرّحت الوكالة الدولية منذ أيلول ٢٠٢٣ بأنها لم تعد تمتلك معلومات محدثة بالكامل عن أنشطة إيران النووية، ولا يمكنها تأكيد مزاعم طهران بأن برنامجها مخصص فقط لأغراض سلمية. **وقد صرّح المبعوث الأميركي الخاص، ستيف ويتكوف، بأن الخط الأحمر لإدارة ترامب هو منع إيران من القدرة على إنتاج سلاح نووي.** وفي حين قال **مسؤولون استخباراتيون أميركيون** الشهر الماضي، **إنهم لا يعتقدون أن إيران اتخذت قرارا ببناء سلاح نووي، إلا أنهم يعتقدون أن الأمر لن يستغرق سوى بضعة أشهر لتنفيذه إن أرادت طهران ذلك. ومن المتوقع أن تشمل محادثات مسؤولين أميركيين وإيرانيين هذا الأسبوع مناقشة الجدول الزمني للمفاوضات، وربما وضع إطار عام لاتفاق جديد، بحسب ما أشار إليه مسؤولون من الطرفين.**

لكن تنفيذ اتفاق جديد من دون وجود سجل واضح ودقيق لما تمتلكه إيران حاليا من مواد نووية وبنية تحتية سيكون مخاطرة كبيرة؛ إذ من دون هذا الأساس، يصبح من شبه المستحيل التأكد من التزام إيران بالقيود التفصيلية المفروضة على تخصيب اليورانيوم. وقال ديفيد أولبرايت، مفتش الأسلحة السابق ورئيس معهد العلوم والأمن الدولي إن "ترامب أعطى مهلة شهرين لإنجاز الاتفاق... على إيران أن تبدأ بالتعاون الكامل مع الوكالة الذرية لبناء الثقة في أن أي اتفاق سيكون محكما". واستعرضت الصحيفة **تطور البرنامج النووي الإيراني بالأرقام، وبحسبها، يعد مخزون إيران من أجهزة الطرد المركزي -وهي الأجهزة التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم- من أبرز الفجوات لدى الوكالة الذرية.**

ورغم أن الوكالة لا تزال تزور بانتظام موقعي فوردو ونطنز لتخصيب اليورانيوم، إلا أنها أعلنت في شباط الماضي أنها "فقدت استمرارية المعرفة" بشأن إنتاج ومخزون أجهزة الطرد المركزي ومكوناتها الأساسية. وإذا كانت إيران قد خزّنت سرا بضع مئات من أجهزتها المتقدمة، فسيكون لديها وسيلة حرجة لإنتاج اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة من صنع السلاح. ويرى الكاتب أن ثمة

مسألة أخرى ينبغي تسويتها قبل تنفيذ أي اتفاق: التحقيق الجاري بشأن المواد النووية غير المعلنة التي وُجدت داخل إيران. ويرى مسؤولون غربيون أن هذه المواد تعود إلى أنشطة نووية تعود إلى تسعينيات وأوائل الألفينيات؛ لكن إيران تنكر أن تكون قد أجرت أي أبحاث على السلاح النووي. وكان أحد الانتقادات الأساسية في واشنطن لاتفاق ٢٠١٥ هو أنه لم يجبر طهران على الإفصاح الكامل عن تاريخها النووي. ولا تزال هذه الهواجس قائمة لدى الكونغرس، الذي ربما يُطلب منه التصديق على أي اتفاق جديد.

ونشر موقع مجلة **ناشونال إنترست** مقالاً كتبه **جون ألين غاي مدير التحرير السابق للموقع**، **رأى أن القنبلة النووية ستكون بلا جدوى لإيران وستعرضها لمخاطر بلا نهاية، وأن امتلاك إيران للسلاح النووي لن يضمن أمنها، بل سيجعلها عرضة لضغوط ومخاطر أكبر. وأوضح أن امتلاك سلاح نووي سيطلق سباق تسلّح لا تستطيع إيران مجاراته، ويعرضها لتحديات تقنية واستخباراتية. وأضاف غاي أن الردع النووي لا يُبنى على القنبلة وحدها، بل على شبكة معقّدة من القدرات لا تملكها إيران، وخلص إلى أن أفضل خيار لإيران ليس تصنيع القنبلة، بل تجنّبها. وذكر أن إيران ظلت تتردد منذ سنوات عند مفترق طرق خطير: هل تمضي قدما في تطوير سلاح نووي؟**

وأشار إلى أنه وبمجرد أن تمتلك إيران قنبلة نووية، فإنها لن تصبح "محمية"، بل ستُجبر على الدخول في معادلة معقدة من بناء ترسانة، وتطوير قدرات الردع، وتعزيز أنظمة القيادة والسيطرة، وهي كلها أمور مكلفة وخطيرة، خاصة في ظل محدودية الموارد الإيرانية. وأضاف غاي إن جوهر الردع النووي يقوم على إقناع الخصم بأنك على استعداد لاستخدام السلاح النووي، حتى لو كان الثمن هو تدميرك الذاتي، لكن من الصعب أن تُقنع العالم بأنك مستعد للفناء من أجل قضية ما. وإيران كدولة، مهما بدت راديكالية في خطابها، تتصرف غالبا بعقلانية في الأزمات، مثل ردّها المحدود على اغتيال قاسم سليماني، أو إحجامها عن الدخول في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل.

واعتبر الكاتب أن بعض القادة الإيرانيين يستخدمون خطابا "متطرفا"، وأن النظام يتبنى خطابا أيديولوجياً، وهذا قد يعطي انطباعا بعدم العقلانية، لكن في الواقع، فإن قرارات طهران مدروسة في الغالب، ومبنية على حسابات دقيقة، وحتى لو حاولت أن تظهر كأنها "لا تخشى الموت"، فذلك سيفقد مصداقيته إذا ما تكرّرت مواقف عقلانية منها في اللحظات الحرجة. وقال إن الردع الفعال يعتمد على امتلاك قدرات عبر "سلم للتصعيد" الكامل، من الأدوات الاستخباراتية والتقليدية، إلى الذروة النووية، وإيران، تعاني من نقاط ضعف كثيرة في هذا السلم؛ فالقدرات التقليدية والاستخباراتية لإيران أقل بكثير من إسرائيل والولايات المتحدة؛ حتى صواريخها الباليستية -وهي أبرز ما لديها- لم تثبت فعالية كبيرة.

وأضاف أن بناء ردع نووي فعّال يتطلب استثمارات ضخمة: صواريخ دقيقة، أنظمة إطلاق متعددة، قواعد محصّنة، جاهزية عالية، دفاعات صاروخية، أجهزة إنذار مبكر، وأكثر، وذلك سباق مرهق حتى للدول المتقدمة، متسائلا: فكيف بإيران التي تعاني من أزمات اقتصادية خانقة، وعزلة دولية، وتسريبات استخباراتية، واسعة؟ وقال إن الأمر الغريب هو أن مجرد امتلاك قنبلة بدائية قد يزيد من احتمالات تعرّض إيران لهجوم استباقي، بدلا من أن يردع أعداءها؛ فدول مثل إسرائيل، التي سبق أن ضربت المفاعلات النووية في العراق وسوريا، قد تجد اللحظة ملائمة لتوجيه ضربة قاصمة لإيران، خاصة إذا شعر العالم أن القنبلة ليست جاهزة للاستخدام بعد.

وختم غاي بأنه حتى لو امتلكت إيران قنبلة قادرة على تدمير مدن إسرائيلية أو قواعد أميركية، فإن ذلك لا يردع الهجمات المحدودة أو السياسات التدريجية مثل العقوبات أو الغارات السرية أو اغتيال العلماء، وإن هذه الاستنزافات البطيئة لا يمكن الرد عليها بقنبلة نووية من دون المخاطرة بانتحار شامل..!!!!

ووفق صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، فمع استئناف المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران، تواجه إسرائيل تحديات جديدة؛ فمع تهميش الخيار العسكري، يجب على تل أبيب التفاوض مباشرة مع واشنطن، وتأمين ضمانات دفاعية والاستعداد لمخاطر اتفاق محتمل قد يقوي إيران ووكلاءها في المنطقة. وربما أربك التغير الذي طرأ على موقف الولايات المتحدة من رغبة إسرائيل في التحرك العسكري ضد إيران حسابات حكومة نتنياهو التي وجدت نفسها أمام تساؤلات عدة. ويتساءل المؤرخ والسفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة مايكل أورين، مثل كثيرين غيره، عمن يقف وراء تسريب الخبر الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز بشأن معارضة الرئيس ترامب خططا إسرائيلية لتنفيذ عملية عسكرية بهدف تدمير المنشآت النووية الإيرانية: هل كان نتنياهو نفسه، الذي كان يأمل أن يثبت مرة أخرى أنه كان يريد التحرك لكن الأمريكيين منعوه؟ أم كان المعسكر الانعزالي في الإدارة الأمريكية الذي يعارض أي تدخل عسكري أمريكي آخر في الشرق الأوسط؟ أم ربما كان ترامب نفسه، الحريص على إثبات أنه الرئيس الذي ينهي الحروب ولا يبدأها؟!

إلا أن أورين، وبحسب مقال رأي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، يرى أنه بغض النظر عن ذلك، فإن "من سرب؟" هو السؤال الخاطئ، وأن السؤال الحقيقي يجب أن يكون: ما الذي يمكن لإسرائيل أن تفعله الآن بعد أن بدا أن الخيار العسكري الإسرائيلي قد خرج نهائيا من الحسابات، بينما يتفاوض المبعوثون الأمريكيون والإيرانيون على اتفاق نووي جديد. وأضاف: ربما تكون المحادثات طريقة ترامب لإظهار أنه سلك مسار الدبلوماسية وجعله خياره الأول قبل اللجوء للحل العسكري. ولم يستبعد الكاتب والدبلوماسي الإسرائيلي السابق أن تسفر تلك المحادثات عن اتفاق لا يختلف كثيرا

عن الاتفاق الذي أبرمه الرئيس أوباما مع إيران في عام ٢٠١٥، معتبرا أنه في كلتا الحالتين، "يجب على إسرائيل أن تستعد للأسوأ".

وحدد الأسوأ بأنه التوصل إلى اتفاق تتحصل بموجبه إيران على حوافز مالية تنعش خزائنها مجددا ويمكنها من إعادة بناء قدرات حركة حماس وحزب الله واستعادة نظام موال لطهران في دمشق، كل ذلك دون تفكيك جهاز طرد مركزي واحد. وربما عبّر أورين عن ما يدور في ذهن صناع القرار في إسرائيل، حينما شدد على ضرورة تسليط الضوء على أن مثل هذا الاتفاق يمثل دليلا على ضعف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ويقوي نفوذ روسيا والصين، "يجب على إسرائيل أن توضح أن مثل هذا الاتفاق سيضمن لإيران إنتاج أسلحة نووية بمجرد انتهائه".

ورأى أنه إذا تم إبرام اتفاق نووي جديد، رغم تحذيرات إسرائيل، فيجب على تل أبيب أن تنخرط في حوار حميم مع البيت الأبيض حول السبل التي يمكن لإسرائيل مع ذلك أن تدافع بها عن نفسها. واعتبر أنه يجب أن تشمل هذه السبل ضمانات أمنية أمريكية صارمة وتأكيدات بأن إسرائيل ستمتلك دائما الوسائل اللازمة للدفاع عن نفسها ضد أي "عدوان إيراني" محتمل. وتطرق إلى السبل الكفيلة بتحقيق ذلك، فدعا إلى ضرورة "السماح لنا، للمرة الأولى، بشراء قاذفات قنابل استراتيجية وتدريب طواقمنا على قيادتها. يجب أن نتوصل إلى اتفاقات مع الولايات المتحدة بشأن إخلاء غزة وجنوب لبنان من السلاح بشكل دائم".

وبحسب الكاتب، تزداد أهمية هذا الحوار الحميم في ضوء حقيقة أن إسرائيل، على عكس الماضي، لا تستطيع الاعتماد على الكونغرس لمعارضة اتفاق نووي جديد، "فالديمقراطيون سيدعمون أي اتفاق يشبه إلى حد كبير اتفاق أوباما بينما سيمتنع الجمهوريون عن معارضة ترامب. لا خيار أمام إسرائيل سوى طرح قضيتنا مباشرة على المكتب البيضاوي. يجب أن نبدأ مفاوضاتنا مع الإدارة الأمريكية الآن".

وأردف الكاتب أنه منذ محادثات الأسبوع الماضي بين الولايات المتحدة وإيران في سلطنة عمان، التي وصفها الطرفان بأنها "بناءة"، تباينت المواقف داخل إدارة ترامب ما بين مطالب متشددة، تعتبرها إيران بمثابة "خطوط حمراء"، وبين نهج أكثر تصالحية قد تجنح إليه طهران، حسبما ذكرت شبكة سي إن إن الأمريكية. ويرى مراقبون أن ما أثير عن تباين وجهات النظر الأمريكية والإسرائيلية حيال تبني نهج متشدد يفضل توجيه ضربة عسكرية لإيران، ربما يمثل ورقة ضغط على إيران قبيل جولة المفاوضات الثانية في روما بوساطة عمانية، لا سيما وسط تهديدات الرئيس الأمريكي بأن الولايات المتحدة ستلجأ إلى توجيه ضربات عسكرية ضد المواقع النووية الإيرانية، بمساعدة إسرائيل، ما لم يفض طريق الحوار مع طهران إلى اتفاق..!!!!

أخبـار عن سـورية:

روسيا اليوم: الخارجية الأمريكية تدعو الأطراف لضبط النفس وتجنب التصعيد في سوريا... الأهرام: الخروج الأمريكي الأخير من سوريا... الأهرام: نقاش حول سوريا ومستقبلها..؟!!

دعا مكتب شؤون الشرق الأدنى في الخارجية الأمريكية، أمس، كل الأطراف إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد وبناء سوريا موحدة ومستقرة. وأعرب المكتب عن تقديره لجهود الأطراف السورية لتهدئة الأوضاع ووقف الأعمال العدائية. يأتي ذلك، بينما أعلن البنتاغون الجمعة أنه سيخفض عدد القوات الأمريكية في سوريا خلال الأشهر المقبلة، فيما أصدرت الخارجية الأمريكية الجمعة تحذيرا أكدت فيه أنها تتبع معلومات موثوقة تتعلق بهجمات وشيكة محتملة على مواقع يرتادها السياح في سوريا، نقلت روسيا اليوم.

ولفت خالد عكاشة في الأهرام المصرية إلى أنه من وجهة النظر الإسرائيلية وحماية لمصالحها بالمنطقة، يظل الوجود العسكري الأمريكي في هذه سوريا بالغ الأهمية؛ فهو معزز استراتيجي كبير للقدرة الإسرائيلية، ليس في سوريا فحسب انما يمتد ليشمل العراق ولبنان والأردن وقبلهما في مواجهة إيران مباشرة، وبحساب التوازن أيضا ترى تل أبيب أن القوات والقواعد الأمريكية تسهم في ترسيخ المعادلة لصالحها؛ في حال كان الطرف الآخر تركيا أو روسيا وهذا أيضا اعتبار بالغ الأهمية بالنسبة إلى المجال الحيوي الإسرائيلي. وأردف الكاتب:

المعلن حتى الآن على الأقل؛ أن الجهود الإسرائيلية فشلت هذه المرة وأن ترتيبات أمريكية جديدة فيما يتعلق بوجدها العسكرى فى سوريا بات قيد التشكل؛ البنتاغون ربما بإيعاز رئاسي أعلن أن تحركات القوات الأمريكية في سوريا والمناطق المختلفة من العالم، **تظهر الطبيعة المرنة للتموضع الدفاعي العالمي للولايات المتحدة،** لهذا تقوم الوزارة كل فترة بشكل روتيني بإعادة تخصيص القوات استنادا إلى الاحتياجات التشغيلية والاحتمالات الطارئة، **وهذا يعكس قدرتها على الانتشار في جميع أنحاء العالم بسرعة قصيرة لمواجهة التهديدات الأمنية المتطورة.** الخطة الأمريكية الجديدة بحسب جدولها الزمني؛ ستبدأ في الشهرين المقبلين، وعلى المستوى الميداني سيكون هناك تقليص متدرج للأعداد، يصاحبه تجميع المتبقين في عدد قواعد عسكرية تشغيلية أقل. **لم يصدر عن البنتاغون أي إشارة عن خروج نهائي أو كامل من سوريا،** فسيظل ما يقارب (١٠٠٠ جندي) أمريكي إلى مدى غير منظور، **فأهمية هذا الموقع عسكريا واستخباراتيا للولايات المتحدة ذاتها ليس بأقل من الاهتمام الإسرائيلي، إن لم يكن يفوقه في بعض المعادلات الأمريكية الخالصة..!!!**

ولفتت د. نيفين مسعد في مقالها في **الأهرام المصرية** إلى ندوة بعنوان: **المشهد السوري في واقع إقليمي معقّد، عقدها قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة،**

تحدّث فيها **السفير رمزي عزّ الدين** الذي شغل منصب نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدّة إلى سوريا في الفترة بين ٢٠١٤ ٢٠١٩. **وقالت إنها من مجمل النقاش ركزت على نقطتين أساسيتين كانتا محورًا للتفاعل والنقاش: الأولى، تتعلّق بعدم استقرار الأوضاع في سوريا وغموضها؛ والنقطة الثانية، هي استشراف مستقبل سوريا؛**

أما الغموض وعدم الاستقرار فإن أحد أهم مصادره هو الوضع الاقتصادي القائم والذي وصفه المتحدّث بأنه أسوأ مما كان عليه الحال قبل ٨ كانون الأول ٢٠٢٤، **مشيرًا إلى وجود ما يشبه التوقّف التام في الحركة الاقتصادية بسبب ضعف الإنتاجية والتدهور الشديد في القدرة الشرائية للمواطنين.** فرغم فتح أبواب الاستيراد على مصراعيها، **إلا أن تسريح مئات الآلاف من العاملين بالجيش والشرطة والجهاز الإداري أسهم في زيادة ارتفاع معدلات البطالة. ومن بين ما ذكره المتحدّث في الجزء الخاص بالاقتصاد- انخفاض قيمة تحويلات السوريين العاملين بالخارج مقارنةً بالأعوام السابقة في نفس التوقيت، ومعلوم أن هذه التحويلات تمثّل مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل القومي السوري.**

إلى ذلك، **مازالت العقوبات الاقتصادية الدولية تخنق الاقتصاد السوري،** فمع أن أوروبا قامت بتخفيف بعض العقوبات بعد سقوط بشّار الأسد، **إلا أن العقوبات الأمريكية تظلّ هي العقوبات الأكثر تأثيرًا، وهي عقوبات لا يبدو في الأفق المنظور أنها ستُرفع؛ قدّمت الإدارة الأمريكية سلّة من الشروط الواجب استيفاؤها قبل النظر في تطبيع العلاقات مع دمشق ورفع العقوبات، وأحد أبرز هذه الشروط يكاد يكون من المستحيل على الإدارة السورية الحالية تلبيته لأنه يقضي بالاستغناء عن المقاتلين الأجانب.** وهنا ذكر رمزي عزّ الدين أن نسبة المقاتلين الأجانب في هيئة تحرير الشام المهيمنة على مفاصل الدولة، ومنها الجيش، تبلغ نحو ٣٠%، وبالتالي فإن أي محاولة للتخلّص منهم قد تفضي إلى الانقلاب على الرئيس، وهذا سيناريو وارد وجرت مناقشته مع الحضور **ويمثّل أحد مصدرين محتملين للانقلاب العسكري. أما المصدر الثاني فهم الضباط السابقون في جيش بشّار الأسد المحلول والذين قد يعيدون تنظيم أنفسهم بعد تجربة الساحل السوري - لينطلقوا من الساحل صوب العاصمة دمشق مستفيدين من تأجج مشاعر العلويين ضد السلطة القائمة. يضاف إلى ذلك أن حزمة المساعدات الاقتصادية التي قرّرها مؤتمر بروكسل في الشهر الماضي، سيتجّه معظمها للمجتمع المدني السوري وليس لسلطة دمشق لحين التأكّد من توجهاتها العملية؛**

وبحسب الكاتبة، أثارت هذه الملاحظة بالتحديد نقاشًا من الحضور حول حدود قدرة المجتمع المدني على التأثير في المشهد السوري، وهي قدرة حسب رمزي عزّ الدين تبدو محدودة رغم وجود محاولات لدعمه، سواء من أوروبا أومن قِبل رجال أعمال سوريين. ومما يجدر ذكره أن رجل الأعمال السوري أيمن أصفري الذي لقبّه البعض ب«حريري سوريا» ورشّحته عدة مصادر لتولّي

رئاسة الحكومة السورية قبل أن يتولاها رئيس الدولة بنفسه- يقوم بدور مهم في مجال استنهاض المجتمع المدني السوري؛ لكن هذا الاستنهاض محكوم ومقيَد بالقواعد الحالية المنظّمة لعمل مؤسسات المجتمع المدني والتي لا تكاد تختلف عن تلك التي كانت سائدة في ظل نظام بشّار الأسد. يضاف إلى ذلك أنه بعد حلّ كل التشكيلات السياسية القائمة لم ينتظم السوريون بعد في أطر حزبية ولا صدر أصلًا قانون الأحزاب الذي أشار له الإعلان الدستوري.

وتابعت الكاتبة: أما عن المصدر السياسي لعدم استقرار الأوضاع السورية وغموضها، فيتمثّل في خروج مناطق كبيرة من الأراضي السورية عن نطاق سيطرة حكومة دمشق. وهنا ميّز رمزي عزّ الدين بين ما تتمتَع به حكومة دمشق من سيطرة في مناطق معيّنة وما تتمتّع به من نفوذ في مناطق أخرى: أما السيطرة فإنها متحقّقة للحكومة الحالية على المنطقة الممتدّة من دمشق إلى حلب، وأما النفوذ فإنه متحقّق لها في منطقتّي الساحل والجنوب. والفارق بين الحالتين، هو أنه في الحالة الأولى تُحكم حكومة دمشق قبضتها على أرض الواقع، وتسيطر على الأمن؛ أما في الحالة الثانية فإن حكومة دمشق تملك نوعًا من التأثير على الأوضاع من خلال بعض موظفيها في الجهاز الإداري وعدد من الفصائل المؤيدّة لها، لكن هذا التأثير في حد ذاته لا يمكّنها من التحكّم والإدارة الفعلية وحفظ الأمن، بل إن قوات الحكومة لا تستطيع الدخول أصلًا إلى منطقة السويداء على سبيل المثال، هذا دون الحديث عن منطقة شرق الفرات الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية؛ هذا القصور الذي تعاني منه حكومة دمشق يعّد من ضمن أزمات التنمية السياسية التي قد تواجهها أي دولة، وتلك هي التي نطلق عليها «أزمة التغلغل» أي عدم قدرة الدولة على الوصول إلى كافة أنحائها ولا بسط سيادتها على مختلَف أراضيها. وخطورة هذه الأزمة تكمن في أن المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة يمكن أن تكون معاقل للتمرّد في الحدّ الأدنى أو أقاليم جاهزة للانفصال عن الدولة في الحد الأقصى. وعلى ضوء هذا الوضع اعتبر بعض المشاركين أنه رغم خطورة التحديّات الإقليمية التي تواجهها سوريا، إلا أن الوضع الداخلي بأبعاده السياسية وأيضًا الاقتصادية يظَل هو التحدّي الأهم أمام حكومة دمشق. والحال هكذا، كيف يمكن استشراف مستقبل سوريا وسيناريوهاته المستقبلية؟ تجيب الكاتبة في مقال لاحق كما قالت..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

جيروزاليم بوست: رئيس السلفادور مؤيد لإسرائيل وشريك لترامب بترحيل المهاجرين..؟!!

نشرت جيروزاليم بوست الإسرائيلية تقريرا عن رئيس السلفادور نايب بوكيلي، قائلة إنه شريك الرئيس ترامب في حملة ترحيل المهاجرين من الولايات المتحدة، وهو فلسطيني مؤيد لإسرائيل. وأورد التقرير أنه شريك متحمس في حملة ترامب لترحيل المهاجرين، مشيرا إلى رفضه

أمرا للمحكمة العليا الأميركية لتسهيل عودة رجل محبوس عن طريق الخطأ في أحد مرافق الاحتجاز السلفادورية سيئة السمعة، إلى الولايات المتحدة. وكانت إدارة ترامب اعترفت في المحكمة بأن الرجل المعني، كيلمار أرماندو أبريغو غارسيا، المقيم في ولاية ماريلاند، تم ترحيله عن طريق الخطأ. وأوضح التقرير أن الرئيس بوكيلي تمسك بالشبهة التي أُلصقت بغارسيا، إذ ذُكر أن له علاقة بمنظمة "أم. أس. ١٣"، السلفادورية المصنفة "منظمة إرهابية"، وجعل ذلك سببا لرفضه تنفيذ أمر المحكمة الأميركية.

وذكر التقرير أن بوكيلي (٤٣ عاما) ينحدر من أسلاف مسيحيين فلسطينيين، وأن جده لأبيه مولود في القدس وكانت جدته من بيت لحم؛ وهاجر الاثنان إلى السلفادور وسط موجة من الهجرة الفلسطينية إلى أميركا اللاتينية. ووُلد أبوه في السلفادور واعتنق الإسلام وأصبح إماما معروفا. أما والدته فهي من الروم الكاثوليك. ودرج الرئيس بوكيلي على وصف نفسه بأنه "أروع ديكتاتور في العالم"، واعتنق الاستبداد منذ انتخابه رئيسا للبلاد في ٢٠١٩، وأصبح يتمتع بعلاقة دافئة مع إسرائيل ومعاد بقوة لحركة حماس. ولفت التقرير إلى أن موقف بوكيلي، الذي يعيش في بلاده أكثر من ١٠٠ ألف فلسطيني، وحوالي ٢٠٠ فقط من اليهود، يبدو أمرا غير عادي، مشيرا إلى أن جملة سكان السلفادور ٦.٣ مليون نسمة.

وأشار الكاتب إلى أن بعض المحللين يعتقدون أن زوجته اليهودية غابرييلا رود أوشغيز دي بوكيلي، السيدة الأولى في البلاد، قد تسببت في ميله السياسي المؤيد لإسرائيل والمعادي للمقاومة الفلسطينية. وقام بوكيلي في عام ٢٠١٨، عندما كان عمدة للعاصمة سان سلفادور، بزيارة ترعاها الدولة لإسرائيل، وأخبر عمدة القدس آنذاك أن غابرييلا "لديها دماء يهودية سفاردية" من جانب جدها. وذكر التقرير أيضا أن أعدادا متزايدة من الأميركيين أصبحوا ينتقدون بوكيلي بسبب ارتباطه بمخطط ترامب لترحيل المهاجرين.

وورد في ختام التقرير، الذي أعاد نشره موقع الجزيرة، أن سجون بوكيلي تعمل خارج النظام القضائي حيث لا يتم اتهام السجناء أو إدانتهم بأي جريمة، ولذلك فإن أفضل اسم لمثل هذه الأماكن، وفقا للكاتب الديمقراطي ماكس بيرنز، هو "معسكر اعتقال"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: الاحتجاجات الشبابية تعيد قضية إمام أوغلو إلى الواجهة... الشرق الأوسط: تجمُّع حاشد لدعم إمام أوغلو يضغط على أردوغان في أحد معاقله.. وألمانيا تبحث منع حصول تركيا على مقاتلات «يوروفايتر»..؟!!

أدّى توقيف رئيس بلديّة إسطنبول أكرم إمام أوغلو في ١٩ آذار الماضي إلى إبعاد أشدّ خصوم أردوغان، لكنّ الرئيس التركي ما زال يُكافح بعد شهر لإخماد احتجاج يقوده الشباب، في وقت يتمسك فيه طلاب المدارس بالتظاهر رفضا لقرار توقيف زعيم المعارضة الأول. وانتهت التظاهرات الحاشدة التي شهدتها إسطنبول في الأسبوع الأوّل بعد توقيف إمام أوغلو. وكان عشرات آلاف الأشخاص يتدفّقون وقتذاك إلى مبنى بلديّة إسطنبول كلّ ليلة، بينما خرج الأتراك من كلّ الأعمار إلى الشوارع في عشرات المدن. وأتاحت الاحتفالات بنهاية شهر رمضان عودة الهدوء. **لكنّ هذه الاحتجاجات التي لم يسبق لها مثيل منذ حراك ميدان تقسيم في إسطنبول عام ٢٠١٣، استؤنفت منذ عشرة أيام في جامعات في إسطنبول وأنقرة، بحسب تقرير لصحيفة العرب.**

وفي الأيام الأخيرة، امتدّت الاحتجاجات الغاضبة إلى عشرات المدارس الثانوية في أنحاء البلاد، إثر قرار حكومة حزب العدالة والتنمية (الإسلامي المحافظ) استبدال بعض المعلّمين، وهو ما فُسِّر على أنه محاولة من الحكومة للسيطرة على هذه المؤسسات التربويّة. وقالت ديميت لوكوسلو، **أستاذة علم الاجتماع في جامعة يدي تبه في إسطنبول**، لوكالة **فرانس برس** "كان الضيق (بين الشباب) خفيا، لكنه تبلور في رفضهم بشكل أكثر وضوحا لحزب العدالة والتنمية منذ منتصف آذار. **وأضافت** أن بعض الشباب "يرفضون النزعة المحافِظة وأسلمة المجتمع" **ويطالبون بالمزيد من "الحقوق والحريات".**
وأثار توقيف إمام أوغلو الذي انتُخب في ٢٠١٩ وأعيد انتخابه في ٢٠٢٤ رئيسا لبلديّة أكبر مدينة في تركيا، موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ أكثر من عقد عبر أنحاء تركيا، مع خروج عشرات آلاف المتظاهرين إلى الشوارع. واختير إمام أوغلو ليكون مرشّح حزب الشعب الجمهوري، أبرز أحزاب المعارضة، في الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٠٢٨..!!!

وبحسب الشرق الأوسط، شارك الآلاف في تجمع حاشد نظمه حزب «الشعب الجمهوري» في ولاية يوزغات وسط الأناضول، دعماً لرئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، بالتزامن مع مرور شهر على اعتقاله. ووجَّه رئيس الحزب، أوزغور أوزيل، كلمة خلال التجمع الذي عقد بالميدان الرئيسي **في يوزغات، التي كانت أحد معاقل حزب «العدالة والتنمية» الحاكم. وحمل خطاب أوزيل انتقادات حادة للرئيس أردوغان، إذ خاطبه قائلاً: «أنت ضحية الماضي، وأنت الظالم اليوم... ما تفعله ليس شجاعة ولا إقداماً، ما تفعله هو جبن». وأضاف أوزيل: «قبل شهر واحد بالضبط، في ١٩ آذار، شهدنا محاولة انقلاب مدنية. حصلوا على إذن من وراء المحيط، من الولايات المتحدة ومن دونالد ترامب، لتنفيذ هذا الانقلاب (اعتقال إمام أوغلو)». وطالب بإطلاق سراحه وباقي المعتقلين وبث محاكمتهم على الهواء عبر تلفزيون (تي آر تي).**

ولفت أوزيل إلى أن أردوغان كان يُسمي يوزغات؛ حيث فاز بـ٧٥ في المائة من الأصوات في انتخابات الرئاسة الأخيرة أيار ٢٠٢٣، **بـ«القلعة». وقال: «يعترض (سكان يوزغات) اليوم على ما**

يجري، ويرفعون أصواتهم، ويقولون إن ما يفعله أردوغان ليس صحيحاً، من خلال حشد ضعف عدد الحشد الذي جمعه أردوغان في ٢٠٢٣».

خسائر اعتقال إمام أوغلو: وقال أوزيل إن الحكومة أهدرت ٥٠ مليار دولار من الاحتياطي النقدي بسبب اعتقال إمام أوغلو، والتطورات التي شهدتها الأسواق نتيجة ذلك، عادّاً أن جزءاً من هذه الخسائر كفيل بسداد ديون المزارعين.

وأضاف: «لقد تسببوا في خسارة سوق الأسهم ٣١.٥ مليار دولار، وارتفع مؤشر علاوة المخاطر في بورصة تركيا إلى ٣٧١ نقطة، واضطروا إلى زيادة الفائدة بمقدار ٣.٥ في المائة». وكان لاعتقال إمام أوغلو في إطار تحقيق حول فساد في بلدية إسطنبول، في عملية وصفتها المعارضة بـ«الانقلاب»، تداعيات سلبية على الاقتصاد التركي. فبالإضافة إلى الدعوات لمقاطعة الشركات المقربة من الحكومة، تراجعت بورصة إسطنبول بنحو ١٤ في المائة خلال شهر، وفقدت الليرة التركية نحو ٤ في المائة من قيمتها في مقابل الدولار و٨ في المائة مقابل اليورو، ما دفع البنك المركزي التركي إلى ضخ ٥٠ مليار دولار لدعم الليرة، كما اضطر إلى رفع سعر الفائدة الرئيسي من ٤٢.٥ إلى ٤٦ في المائة، بعد دورة تيسير استمرت لـ٣ أشهر.

وقال أوزيل إن حزب «الشعب الجمهوري» تعرَّض لمضايقات من والي إسطنبول لعرقلة مسيرة حاشدة في إسطنبول مساء السبت، دعماً لفلسطين، «لكن رغم كل شيء صممنا على خروجها، لنؤكد أن قضية فلسطين وغزة هي قضية حزب (الشعب الجمهوري)». **وقررت ولاية إسطنبول إغلاق بعض محطات مترو الأنفاق وخطوط الحافلات المؤدية إلى ميدان تقسيم، قبل ٤ ساعات من انطلاق مسيرة حزب «الشعب الجمهوري» من نفق بي أوغلو إلى ميدان تقسيم. كما منعت الشرطة، السبت، مئات الطلبة من السير من مقر جامعة إسطنبول في منطقة «بيازيد» إلى مقر بلدية إسطنبول في «ساراتشهانه» للمطالبة بإطلاق سراح إمام أوغلو.**

وتتواصل الاحتجاجات على اعتقال إمام أوغلو في الجامعات التركية منذ ١٩ آذار، وامتدت إلى عشرات المدارس الثانوية في أنحاء البلاد، إثر قرار حكومة حزب «العدالة والتنمية» استبدال بعض المعلمين، وهو ما فُسِّر على أنه محاولة من الحكومة للسيطرة على هذه المؤسسات التربوية. واتهمت الحكومة حزب «الشعب الجمهوري» بتغذية هذه الاحتجاجات بعد اعتقال إمام أوغلو، **الذي ينظر إليه على أنه عملية قضائية ذات دوافع سياسية للإطاحة بأقوى خصوم أردوغان.** وفي الوقت ذاته، **كشفت تقارير صحافية ألمانية عن أن برلين قررت منع توريد نحو ٣٠ مقاتلة «يوروفايتر-تايفون» إلى تركيا، على خلفية اعتقال إمام أوغلو..!!!**

صحيفة روسية: "إطلاق يد روسيا": ثلاثة سيناريوهات لمواجهة تعنّت زيلينسكي... الغارديان: فريق ترامب يكشف عن افتقاره للصبر والخبرة في حل النزاعات... الخليج: حرب دبلوماسية حول أوكرانيا..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **الضوء على الطريقة الممكنة لإلزام أوكرانيا بالتوقّف عن استهداف منشآت الطاقة الروسية**، فقد انتهت في ١٧ نيسان، مهلة وقف الضربات المتبادلة بين روسيا وأوكرانيا على منشآت الطاقة التابعة لكل منهما، والتي تم الإعلان عنها في إطار الاتفاقيات الروسية الأمريكية؛ كيف ستتصرف روسيا بعد انتهاء فترة التجميد؟ **أجاب المحلل العسكري إيغور كوروتشينكو**، **بالقول: الخيار الأول**، تعلن روسيا مرة أخرى أنها ستواصل تنفيذ وقف إطلاق النار لبعض الوقت، لكنها في الوقت نفسه تطلب من الولايات المتحدة الضغط على زيلينسكي حتى يتحمّل هو الآخر الالتزامات ويتوقف عن الاستفزازات. وهذا، إذا جاز التعبير، هو طريق الضغط الدبلوماسي؛

الخيار الثاني، أن تعلن روسيا عن إنهاء وقف إطلاق النار، وتتبع ذلك مباشرة بضربات صاروخية واسعة النطاق على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا؛ **والخيار الثالث**، يمكن القيام بعمل توضيحي كبير. على سبيل المثال، اختيار إحدى منشآت الطاقة الرئيسية في أوكرانيا وتدميرها على الهواء مباشرة، حتى يتمكن الجميع من رؤية أن روسيا قادرة على القيام بمثل هذه الأعمال. وبعد ذلك، يمكن القول إن هذا كان "استعراضًا" أمام زيلينسكي، وإن روسيا مستعدة لمواصلة وقف الضربات، ولكن بشرط أن يتحمل زيلينسكي التزامات مماثلة بموجب الضمانات الأمريكية. **وفي حال انتهاك الالتزامات، ستواصل روسيا الضربات الصاروخية التوضيحية مع التدمير الكامل لأهداف محددة. وأضاف المحلل العسكري: أنا أؤيد الخيار الثالث على وجه التحديد. هذا عمل عام من شأنه أن يُظهر، من ناحية، قدراتنا وقوتنا وتصميمنا، ويوضح، من ناحية أخرى، أننا مستعدون للتوقف، إذا قام زيلينسكي ورعاته الغربيون بالوفاء بالتزاماتهم. وإن لم يكن الأمر كذلك، فإن يدنا سوف تكون طليقة، وسوف نستمر في التصرف بقسوة وحزم..!!!**

وتساءلت صحيفة **الغارديان** البريطانية **ما إذا كانت إدارة ترامب قد هدّدت بالتخلّي عن اتفاق السلام بين روسيا وأوكرانيا كتكتيك تفاوضي، أم ببساطة لأنها تفتقر إلى التركيز اللازم لمفاوضات معقّدة، وهو عيبٌ أثّر سلباً على السياسة الخارجية للإدارة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تولّيها السلطة. وأشارت الغارديان** إلى أنه **إذا ما كان تهديد وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، من على مدرج مطار في باريس، بالتوقّف عن التوسّط "في أكبر صراع عسكري في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية"، جدّياً، فستكون الولايات المتحدة الأميركية "أمام تغيير جذري لإدارة تراجعت**

بالفعل عن التفاوض على السلام في غزة، وتراجعت عن تطبيق التعريفات الجمركية العالمية التي هزّت الأسواق المالية حول العالم في وقت سابق من هذا الشهر".

وأضافت الصحيفة: رغم الاجتماعات الكثيرة التي عقدت بين مبعوث ترامب، ستيف ويتكوف، والرئيس بوتين، والاتصال بين روبيو وسيرغي لافروف، **إلا أنه "لا توجد مؤشرات تُذكر على تحقيق تقدّم جديد، أو على أنّ الولايات المتحدة مارست أيّ ضغط على الكرملين، أو على أن المفاوضات حدّدت أنواع الضمانات الأمنية التي ستُقدّم لضمان عدم استمرار روسيا في الحرب متى رأت ذلك مناسباً".**

ورأت الغارديان، في ما يجري ضغطاً أميركياً، بطريقة غير مباشرة، على أوكرانيا، فـ"إذا تراجع ترامب عن الاتفاق وعن الحرب تماماً، فسيظل القرار في صالح بوتين، مما يعني خسارة أوكرانيا حليف رئيسي وداعم مالي في حربها ضد روسيا، ويبدو أن موسكو ترى الوضع مربحاً للجميع: إما قبول صفقة مواتية مع البيت الأبيض أو انتظار نفاد صبر ترامب، وهو ما يهدّد به الآن". وأضافت أنه "لطالما كان هناك نقص في الخبرة في المفاوضات الصعبة حول وقف إطلاق النار في الحرب الروسية في أوكرانيا، والآن، يبدو أن الإدارة تعاني من نقص في الصبر، وقد أشارت إلى استعدادها للانسحاب. لكن أوكرانيا لا تملك هذا الخيار"..!!!

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: حرب دبلوماسية حول أوكرانيا، أنّ الإشارات المتضاربة التي تطلقها الإدارة الأمريكية حول محادثات السلام في أوكرانيا، **بين تفاؤل بالتوصل إلى اتفاق قريب أو إنهاء الوساطة وتجاهل الأزمة، يعني أن هناك صعوبات تواجه هذا المسار، وأن ما يعلن لا يعبر عن الواقع، الذي يشهد تقدماً عسكرياً واسعاً يوشك على السيطرة على كل الأراضي الأوكرانية التي أعلنتها موسكو أقاليم تابعة لها. ولفتت الصحيفة** إلى أنّ **الموقف الروسي لم يتغير أمام الإغراءات التي قدمتها واشنطن، ويرفض تقديم أي تنازلات بشأن أهدافه المعلنة، وهي الاحتفاظ بالأقاليم الأربعة في أوكرانيا وشبه جزيرة القرم، ومنع انضمام كييف إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وكذلك رفض توسع هذا الحلف وتهديده للمجال الحيوي الروسي. ويوحي ظاهر الأمر** بأن هذه الشروط هي موضوع المفاوضات بين موسكو وواشنطن، **ولكن ما خفي يتصل بالأمن في أوروبا والنظام الدولي الذي تطالب موسكو بتغييره إلى نظام جديد.**

ولا ترى واشنطن الجمهورية ممانعة كبيرة في ذلك إذا تحققت مصالحها وحافظت على دورها ومكانتها؛ وهو ما تعبر عنه الانتقادات الأمريكية للمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، والتلويح بالانسحاب منها وقطع التمويل عن الوكالات التابعة لها. ولهذه الأسباب تبدو المفاوضات حول

أوكرانيا متشعبة ومعقدة ومتعددة الملفات والمستويات، وهو ما يجعل فرضية فشلها مساوية لاحتمال نجاحها، وفى الحالتين ستكون النتائج مدوية والتأثيرات بعيدة المدى.

الأوروبيون، الذين يعيشون عزلة بين الكبار، مازالوا يحاولون الدخول في هذه المعركة القاسية للحفاظ على مصالحهم عبر بوابة الأزمة الأوكرانية، وشهد اللقاء الأوروبى الأمريكى الموسع فى باريس تبايناً بين الطرفين إزاء التعامل مع روسيا، وبدل إعلان فشل هذا اللقاء تم الاتفاق على الاجتماع الأسبوع المقبل في لندن لبلورة موقف موحد، وهو أمر مستبعد إلى الآن لأن الأولويات الأمريكية على النقيض من المطالب الأوروبية، وأهداف الطرفين مختلفة أيضاً.

وأضافت الخليج: طوال ثلاث سنوات من الحرب راهنت القوى الغربية مجتمعة بقيادة إدارة بايدن على أن تحدث تغييراً في مسار المعركة، وأن تلحق هزيمة استراتيجية بموسكو. واليوم انتهى الأمر كله تقريباً، ولم تعد تلك الهزيمة الموهومة أو استعادة أوكرانيا السيطرة على كامل أراضيها أمراً واقعياً، وقد يتدهور الوضع أكثر بسبب الانقسام العمودي في التحالف الغربي وخروج واشنطن عن الإجماع، وإعادة اتصالاتها مع المسؤولين الروس، سواء عبر تبادل الزيارات أو التواصل بين الرئيسين ترامب وبوتين.

وخلصت الخليج للقول: في أغلب الأحيان تكون المعركة الدبلوماسية أسوأ وأقسى من المواجهة العسكرية، والحرب الدائرة في أوكرانيا ليست بين موسكو وكييف، بل هى صراع بين مشروعين، روسى وغربى، مازالا يتنافسان على السيطرة فى أوروبا وبقية العالم، وهو صراع سابق لمعركة أوكرانيا، وسيستمر بعدها. وبينما تحاول القوى الغربية أن تسوّق نفسها على أنها مهيمنة وقادرة على إخضاع الآخرين، تعمل موسكو على كسر هذه القاعدة، وهي جادة في ذلك، ولم تستبعد في مرات عديدة الذهاب إلى منتهى المعركة ولو بالأسلحة النووية، ويبدو أن الغربيين أخذوا تلك التهديدات على محمل الجد، وبدأوا التفكير في الخيارات الأقل كلفة عبر المفاوضات، وهو ما يفسر الحرص على إبقاء المواجهة تحت السيطرة دون الانزلاق إلى السيناريو الأسوأ..!!!!

أرغومينتي إي فاكتي: هل تدير دول رابطة الدول المستقلة ظهرها لروسيا..؟!!

لفت تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى قيام بتمويل واشنطن منظمات المجتمع المدني في عدد من البلدان لأهداف غير حميدة؛ فقد أعلنت وزارة كفاءة الحكومة الأمريكية عن خفض الإنفاق غير الضروري. ففي ظل إدارة الحزب الديمقراطي، قدمت الولايات المتحدة الأموال، تقريبًا، إلى جميع بلدان رابطة الدول المستقلة؛ أوزبكستان، أرمينيا، قرغيزستان. وعقّب مدير معهد الدراسات السياسية سيرغي ماركوف بأن روسيا يجب أن تكون حذرة من استثمارات وزارة الخارجية الأمريكية في بلدان رابطة الدول المستقلة.

فـ"من خلال تدريس الديمقراطية رسميًا، تُشكّل الولايات المتحدة مجموعة من المستشارين والداعمين، بما يُشبه الطابور الخامس. ويرى معظم الأمريكيين أن أموالهم تُنفق لدعم الديمقراطية، لكن هذا ليس الهدف". وبحسب ماركوف، "من الناحية النظرية يمكن الترحيب بالمنح، لأن الديمقراطية والمجتمع المدني المتطور لا يحملان أي سوء في حد ذاتهما، ولكن الولايات المتحدة، في عهد الديمقراطيين، بدأت في قتل الديمقراطية نفسها... المشكلة هي أن الولايات المتحدة تخلت إلى حد كبير عن الديمقراطية على مدار العشرين عامًا الماضية، وقد صرّح ترامب مرارًا بأن الانتخابات الأخيرة كانت مزورة. ولأول مرة في تاريخ أمريكا، أصبح رجل فاز في انتخابات مزورة رئيسًا. لقد تمكّن الأمريكيون من استخدام أساليب غير ديمقراطية من قبل، لكن استخدام الأنظمة الاستبدادية ضد بعضها شيء، وتصفية الديمقراطية ببساطة وتنصيب طغمة إرهابية علنًا، كما حدث في أوكرانيا شيء آخر تمامًا". هذه هي، بحسب ماركوف، محنة الديمقراطية الأمريكية..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.